أنماط الشخصية الانيكرام(مركز المشاعر) والذات الاكاديمية لدى الطلبة المتميزين

أ.م.د. سيف محمد رديف الجبوري / مركز البحوث النفسية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الباحث : سعد حسن حمود الفلاحي / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

مستخلص البحث

هدف البحث الى تعرف أنماط الشخصية الأنيكرام السائدة والذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة الصف السادس الأعدادي من المتميزين كذلك تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين أنماط الشخصية الأنيكرام والذات الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع (ذكور-اناث), وتعرف العلاقة الارتباطية ومدى إسهام بين كل نمط من أنماط الشخصية والذات الأكاديمية, ولتحقيق هذة الأهداف تم اعتماد مقياس أنماط الأنيكرام المعد من قبل (ريسو-هيودسن,١٩٩٥) والمترجم من قبل (الياسري,٢٠٠٤) فضلاً عن اعداد اداة لقياس الذات الأكاديمية من قبل الباحث بالاعتماد على عدد من المقاييس الاجنبية السابقة, ثم تطبيق هاتين الاداتين على عدد من طلبة المرحلة الأعدادية في مدارس المتميزين بلغ عددهم (٢٧٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبعد تحليل البيانات احصائيا بأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار الزائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الأنحدار المتعدد توصل الباحث الى النتائج الأتية:

١- سيادة النمط المنجز من بين أنماط الشخصية الأنيكرام للطلبة المتميزين.

٢- تمتع الطلبة المتميزين بمستوى عالي من الذات الأكاديمي الأيجابية.

٣- لم يظهر هناك فرق في العلاقة بين أنماط الشخصية الأنيكرام والذات الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع (ذكور-أناث).

٤- ظهر ان هناك علاقة طردية دالة احصائياً بين الأنماط (المساعد, المنجز, المتحمس, المتحدي, والمصلح) والذات الأكاديمية.

٥- ظهر ان النمط (المنجز) ضمن مركز المشاعر له اسهام طردي دال احصائياً في الذات الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية : انماط الشخصية الانيكرام , مركز المشاعر , الذات الاكاديمية,الطلبة المتميزين

مشكلة البحث Research Problem

لقد اتجهت معظم البحوث والدراسات الحديثة التي تخص فئة الطلبة المتميزين لدراسة عوامل الذكاء والقدرات العقلية لاعتقاد الباحثين بأهمية دورها في صنع التميز وفي تفسير التفوق العلمي العالي الذي تتمتع به هذه الفئة ، لذلك ركزوا على معدل النجاح في المواد الدراسية والتفوق في اختبارات الذكاء فضلاً عن وجوب توفر قيم

أخرى تستند إلى معايير تم وضعها لهذا الغرض ,أما الجوانب النفسية والشخصية فلم يتم التعرض لها ودراستها وبيان دورها في إظهار حالة التميز,على حد علم الباحث, وهذا يعني فقدان ركن أساسي من أركان عملية الكشف عن المتميزين, ومن خلال مراجعة الباحث لعدد من الدراسات والادبيات السابقة وجد ان الذات الاكاديمية ربما ترتبط ارتباطا مباشراً او غير مباشر مع انماط الشخصية الأنيكرام واي من هذه الأنماط له اسهام ذو دلالة احصائية,لاعتقاد الباحث ان هناك نمط واحد او اكثر غير معروف او غير محدد له اسهام واضح في تحديد معالم الذات الاكاديمي للطلبة المتميزين.

إن المنطلق الأساسي الذي يشكل مشكلة البحث الحالي : يتضمن السعي نحو التعرف على أي من الأنماط الانيكرام يتركز في شخصيات أفراد العينة ويكون أكثر فاعلية في تنظيم سلوكهم ويساهم في تشكيل ذواتهم وخاصة الذات الأكاديمية .

أهمية البحث Research Importance

اهتمت المجتمعات الإنسانية منذ قديم الزمان ولحد الآن بالفئات الاجتماعية التي تعمل على إثراء المجتمعات وتجهيزها بالطاقات الإنسانية الخلاقة والمبدعة التي تسعى إلى تطوير وتحسين الأداء الاجتماعي والعلمي لأي مجتمع , وقد أوكل هذا الدور إلى المؤسسات العلمية لتأخذ دورها الكامل ، ومن تلك المؤسسات العلمية الأولية هي المدارس الإعدادية ومن أبرزها مدارس المتميزين (المعايطة والبواليذ,٢٠٠٠: ٥).

وفي العراق بدأ الاهتمام والتركيز على هذا النوع من المدارس منذ بداية الثمانين من القرن الماضي وقد تشكلت في وزارة التربية هيئات علمية وتربوية لتولي مهمة الإدارة والإشراف على هذه المدارس من حيث القبول والمناهج والبرامج والأماكن والمدرسين والمستلزمات المختبرية الأخرى , وقد شكلت هذه اللجان وصممت نظام متكامل لهذه المدارس في كل محافظات العراق, حيث تم وضع عدد من المعايير والاختبارات التحصيلية والذكاء والقدرات العقلية لانتقاء طلبة هذه المدارس, وتم وضع أهداف محددة لهذه المدارس مع التوجه نحو توظيف واستخدام تقنيات وأجهزة علمية حديثة وكذلك توجيه أعداد من المدرسين الأكفاء للعمل مع هؤلاء الطلبة , مع وضع برامج علمية نظرية وعملية لتنمية عقولهم وتوكيد شخصياتهم (الحاج ناجي,١٩٩٦: ١٥-٢١).

ولكي تؤدي مدارس المتميزين الوظائف التي أنيط بها وجب عليها أن تركز جهودها على الاهتمام بالناحية العلمية للطالب المتميز بما في ذلك تكوين العادات العقلية والمهارات الفنية المتعلقة باستخدام الأجهزة المتطورة .وكذلك الاهتمام بالنواحي الوجدانية والشخصية كالتهذيب الخلقي والقيمي والنواحي المعرفية التي تهتم بالتفكير العلمي واكتساب المعرفة الهادفة ، وأسلوب التعلم المفضل وصولا إلى تكوين الشخصية المنجزة في مجالات العلم والمعرفة (العبودي ، ٢٠١٠ : ١٠) .

إن مسألة التعرف عن الخصائص الشخصية وأنماطها لها دور واضح وأثر بارز في عملية الكشف أو التعامل مع الطلبة وقد تكون لها علاقة مباشرة وإيجابية وممكن أن توفر للباحثين أو المدرسين العاملين في مدارس

المتميزين وسيلة أكثر فاعلية وتهيئ سبل أخرى لتطوير الكفاءة العلمية والشخصية لهذه الفئة من الطلبة وتمنح مرونة عالية في التعامل الأكاديمي , وكلما كان هناك توافق وتكامل بين القدرات العقلية والأنماط الشخصية يؤدي إلى المزيد من النجاح والإبداع في التعامل مع البرامج والمناهج العلمية التي يجري إعدادها لمدارس المتميزين ويحقق ويهيئ ظروف أفضل لتنمية القدرات العلمية لهم وفقا لأنماطهم وخصائصهم الشخصية (العباسي، ٢٠١٠ : ٣).

ويؤكد (نورنج) (Noring,1993) إلى أهمية دراسة أنماط الشخصية ضمن أنماط محددة وواضحة تكمن في جانبين الأول يتعلق بمساعدة الأفراد في تحقيق أفضل فهم لذواتهم وسلوكياتهم ومساعدتهم في الحصول على نمو نفسي وشخصي جيد وبناء تقدير عالي لذواتهم , أما الجانب الثاني فينحصر في تحقيق نوع من الكفاية عن طريق تفاعلهم مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم (Noring , 1993 p.15).

أما الذي يهمنا أكثر في هذا المجال هو العلاقة بين أنماط الشخصية والاداء الأكاديمي حيث تشير دراسة (عبد المجيد ،١٩٨٨) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين أنماط الشخصية والتحصيل الأكاديمي على وفق أبعاد (ايزنك) , إذ وجد أن الطلبة ذوي النزعة إلى الانطواء هم أفضل تحصيلا من الطلبة ذوي النزعة للانبساط وأن الطلبة ذوي النزعة إلى الاتزان هم أفضل تحصيلا من ذوي النزعة إلى الانفعال (عبد المجيد ١٩٨٨ : ٢٦٠) .

إذ أن مفهوم الذات الأكاديمية يتمايز وبشكل واضح عن مفهوم الذات العام حيث يرتبط بشكل كبير مع التحصيل الأكاديمي وغيره من السلوكيات الأكاديمية أكثر من مفهوم الذات العام (Marsh,1990 p.73).

كما يعتمد مفهوم الذات الأكاديمي بشكل كبير على خبرات النجاح والفشل التي واجهها الطالب في السنوات الاولى من المدرسة, وعلى تقييم الآخرين له, بغض النظر عما إذا كان ذلك التقييم واقعياً ام مبالغاً فيه (المغازي,٢٠٠٤: ٢٦) .

ويرى (Purkey,1988) أن مفهوم الذات الأكاديمي له أهمية من أنه يتوافق مع أحد العوامل الداخلية لدى الطالب والتي لها تأثير فاعل في الدافعية المدرسية لديه وتعمل مع تكيفه مع البيئة المدرسية والصفية في آن واحد . لذلك فأن معرفة تقدير الطلاب لذواتهم ، وإدراكهم لطريقة تحصيلهم الدراسي يساعد في وضع تخطيط البرامج المناسبة لهم (نوفل،١٩٩٨ :٤) .

وأكد (كول) (Cole,1990) أن هناك علاقة قوية بين الذات الأكاديمية والتحصيل الدراسي وهذه العلاقة تظهر بصورة واضحة في المحيط الاجتماعي والفصل الدراسي , حيث أن الطالب يقارن مستوى تحصيله بالمستويات الأخرى لأقرانه في الصف فإذا كانت هذه المقارنة إيجابية فأنه ذلك يقوي الذات لديه ، أما إذا كانت المقارنة سلبية فربما يؤدي ذلك إلى التقليل من قيمة مفهومه لذاته (جاسم ، مسلم ، ٢٠١٢ :٣٨) .

في حين اشار (Amezcua,2000) الى ان الطلاب اللذين يتمتعون بمفهوم الذات الاكاديمي الواطئ فأنهم يظهرون ثقة اقل في اتجاهاتهم الاكاديمية وكذلك فأنهم لا يقدرون مواهبهم وستخفون بها ويتجنبون المواقف

التي تسبب لهم القلق، وقلة الدافعية ومصادرهم المعرفية وقابلياتهم الذهنية وهذا بدورة ينعكس على تدني ادائهم الاكاديمي ، وبالتالي فأنه من المهم الاخذ بنظر الاعتبار الادراك والتقييم الذي يمتلكة المراهق وعلاقتة بقابلياتة الشخصية من اجل التمكن من قياس مفهوم الذات الاكاديمي الشامل (Gabriela,2013,p:119) .

وقد اتجه الباحثان نحو استخدام مخطط أنماط الشخصية الانيكرام (لريسو) من بين عدد من النماذج النظرية التي طرحت في دراسة انماط الشخصية الانيكرام وذلك لانه طرح تسعة انماط يعتقد الباحث انها تشكل اساسا مهما في بناء فكرة الفرد عن ذاته وخاصة في المجال الاكاديمي اذ تتمايز فيما بينها من حيث الخصائص والسمات المشتركة ضمن النمط الواحد وفي نفس الوقت تختلف عن سائر الأنماط الأخرى ، إذ يحمل كل شخص تلك الأنماط التسعة لكن على الرغم من ذلك فأن أحد هذه الأنماط يكون الأقرب إلى الفرد ومعظم خصائصه تنطبق عليه وهو ما يطلق عليه نمط الشخصية السائد (Riso,1996,p18) .

ومن خلال ما تقدم فأن أهمية البحث الحالي تتضح من خلال النقاط الاتية:

١- يعُد البحث العلمي الحالي من البحوث المهمة لفئة من فئات المجتمع العراقي وهي المتميزين الذين هم امل المجتمع اذ يقع على عاتقهم مستقبل بناء المجتمع وتقدمة وزدهاره في شتى المجالات العلمية,الطبية,التكنولوجية,العمرانية وغيرها.

٢-هذا البحث يلقي الضوء ويلفت انتباه المهتمين والمسؤولين على رعاية المتميزين بأهمية التركيز على الجوانب الشخصية لدى المتميزين من حيث تشخيصهم وتطويرهم اذ كثيرا ما يكون التركيز على الجوانب العقلية والمعرفية واهمال الجوانب الشخصية ذات الاثر الفاعل في تعزيز قدرات الطالب وثقتة بنفسه وبالتالي انسحاب ذلك ايجابيا على فكرته عن ذاتة واداءه الاكاديمي في نهاية الامر.

٣- تعُد البحث الاول محليا وعربيا (حد علم الباحثان) يتناول أنماط الشخصية على وفق تصنيف الأنيكرام وعلاقتة وتأثيرة بالذات الاكاديمية لدى عينة من الطلبة المتميزين, اذ ان هذا البحث يسلط الضوء على مدى اسهام انماط الشخصية الانيكرام كلا على انفراد في فهم الذات الاكاديمية للطالب المتميز, بالتالي تمكن المهتمين وحتى الاباء والامهات من التركيز على جوانب معينة من الشخصية لتعزيز الذات الاكاديمية وبالتالي الاداء الاكاديمية .

٤- نتائج هذا البحث تعُد اضافة للمعرفة النظرية العلمية المتحققة في ادبيات علم النفس, فضلا عن انها ستقدم أداة لقياس (الذات الاكاديمية) يمكن الافادة منها كمعيار اخر لانتقاء الطلبة المتميزين فضلا عما هو معتمد علية من مقاييس الذكاء والقدرات العقلية ودرجة التحصيل الدراسي .

أهداف البحث Research Aims

يسعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف الآتية :

١- تعرف أنماط الشخصية الأنيكرام السائدة ضمن مركز المشاعر لدى الطلبة المتميزين .

٢- تعرف الذات الأكاديمية لدى الطلبة المتميزين .

٣- تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين أنماط الشخصية الأنيكرام (مركز المشاعر) والذات الأكاديمية تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث).

٤- تعرف قوة وإتجاه العلاقة الارتباطية بين أنماط الشخصية الأنيكرام (مركز المشاعر) والذات الأكاديمية .

٥- تعرف مدى إسهام أنماط الشخصية الأنيكرام (مركز المشاعر) في الذات الأكاديمية لدى الطلبة المتميزين .

فرضيات البحث Research Hypotheses

يسعى البحث إلى فحص الفرضيات التالية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي على مقياس الذات الاكاديمي.

٢- ليس هناك فروق في العلاقة بين أنماط الشخصية الأنيكرام(مركز المشاعر) والذات الأكاديمية تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث).

٣- ليس هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات الطلبة على مقياس انماط الشخصية الأنيكرام (مركز المشاعر) ودرجاتهم على مقياس الذات الأكاديمية .

٤- ليس هناك إسهام دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأنماط الشخصية الأنيكرام (مركز المشاعر) في الذات الأكاديمية لدى الطلبة المتميزين .

حدود البحث Search limits

يتحدد البحث الحالي بالمؤشرات الآتية :

١- الحدود البشرية : طلاب وطالبات مدارس المتميزين الصف السادس الاعدادي (ذكور- إناث) .

٢- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٦ -٢٠١٧ م .

٣- الحدود المكانية : مدارس المتميزين في بغداد (الكرخ الاولى ، الكرخ الثانية, الرصافة الاولى) .

تحديد المصطلحات Define Terms

سوف يتم تحديد المصطلحات الواردة في عنوان البحث وكما يأتي :

أولا : أنماط الشخصية الأنيكرام The Enneagram Personality Types

١- باكو (Pacaw , 1999) : (إمكانية تصنيف كل فرد في نمط رئيسي من مجموعة الأنماط التسعة للشخصية تتدرج من رقم واحد إلى نمط رقم تسعة ، وذلك اعتمادا على وصف الصفات والخصائص الشخصية الرئيسية له) (Pacaw , 1999 , p.1).

٢- ريسو (Riso , 2003) : (مصطلح أساسة اللغة الإغريقية وهو مركب من مصطلحين وهما (Enna) التي تعني الرقم تسعة ، والمصطلح الآخر للكلمة هو (Gram) وتعني مخطط ، وشكل ، ومركب المقطعين يعني المخطط التساعي (Enneagram) وهو عبارة عن شكل هندسي تعكسه تسعة أنماط للشخصية التي تتكون

منهـا الطبيعـة البشـرية متضـمنة العلاقـات للشخصـية الداخليـة المعقـدة للفـرد واشـكال السـلوك الخـارجي لـه والاتجاهات الكامنة لديه وخاصية إحساس الفرد المميزة لـه وكذلك دوافعه الشعورية واللاشعورية وردود أفعاله الانفعالية وميكانزماته الدفاعية وعلاقاته الموضوعية وما يثير انتباهه) (Riso , 2003 ,p.32) .

ومن خلال ما تقدم فأن الباحثان إعتمدا تعريف (ريسو 2003) لنمط الشخصية الانيكرام تعريفا نظريا وذلك لكونهما اعتمدا مقياسه ونظريته في البحث الحالي.

أما التعريف الإجرائي :(الدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة من خلال التقديرات على مقياس أنماط الشخصية الأنيكرام (مركز المشاعر) لريسو الذي اعتمد عليه في البحث الحالي) .

ثالثا– الذات الأكاديمية Self-Academy

١ – تعريف شافلسون واخرون (Shavelson & Blous , 1976)

(إدراك الفرد لذاته الدراسية,التي يتم تشكيلها من خبراتة وتفسيراتة للبيئة التي يعيش بها,ومن تقييمات الاخرين المهمين في حياتة لمواصفاتة وسلوكه)

(Shavelson & others , 1976, p.411) .

٢ –تعريف لينت (Lent,1997)

(اتجاهات محددة ومشاعر وتصورات حول مهارات الفرد الفكرية والاكاديمية متمثلة بالمعتقدات الذاتية للفرد ومشاعره الذاتية تجاه الاعداد الاكاديمي) (Lent,1997,p.308) .

٣ – تعريف مارش وبيومارت (Marsh & Baumert , 2006) :

(بأنه التقييم الذاتي للفرد فيما يتعلق بالقدرة المعينة في المجال الأكاديمي)

(Fengchia,2010, p.208)

ومن خلال ما تقدم يعتمد الباحث على تعريف الذات الاكاديمية المكون من توليفة افكار عدد من المنظرين بأنها:

(ادراكات وتقييمات وهتمامات الفرد في المجال الاكاديمي والتي تتشكل عن طريق خبراتة الدراسية وتقيمات الاخرين لمدى كفاءتة وادائه المدرسي).

اما أجرائيا فيعرفه الباحثان بأنه :(الدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبه على مقياس الذات الاكاديمي الذي قام الباحثان بأعداده وفق عدد من المقاييس الاجنبيه).

ثالثا : المتميزين Outstanding

١ – فولر (Fowler , 1964) :

(هو الشخص المختلف في نوعيته هو الرائع حسب نوعيته متفوق شهير وذو مكانة مرموقة) (Fowler , 1964 , p.356)

٢ – تعريف رنزولي (Renzulli , 1978)

(بأنه تمتع الفرد بقدرات فوق المعدل العادي ، والتمتع بالقدرات الإبداعية وقدرات العمل والإنجاز) (السرور، ٢٠٠٠, أ : ٣٢) .

* تعريف وزارة التربية العراقية للطلبة المتميزين

(وهم الطلبة الذين تخرجوا من الصف السادس الابتدائي وبمعدل لا يقل عن (٩٥%)، وان لا يكون قد اكمل او رسب خلال سنوات دراسة الابتدائية وان يجتاز اختبارين احدهما للقدرات العقلية والاخر للجوانب التحصيلية تعدها لجنة متخصصة في وزارة التربية العراقية) (الكعبي،٢٠٠٢: ١٠) .

ومن خلال ما تقدم فأن الباحث يتبنى تعريف وزارة التربية العراقية للطلبة المتميزين تعريفاً اجرائياً.

الفصل الثاني

اطار نظري

أولا: انماط الشخصية الانيكرام(The Enneagram personality types) :

منظور ريسو هيودسن (Riso-Hadson,1995)

يرى ريسو ان نظرية الانيكرام تطرح نظام خلوي يقوم على اساس مصفوفة خلوية تتكون من ثلاث مراكز لكل مركز ثلاث انماط (٣×٣) تؤدي الى تسعة انماط مستقلة للشخصية (Riso,1998,p:10) وكما هو موضح في الشكل رقم (١)

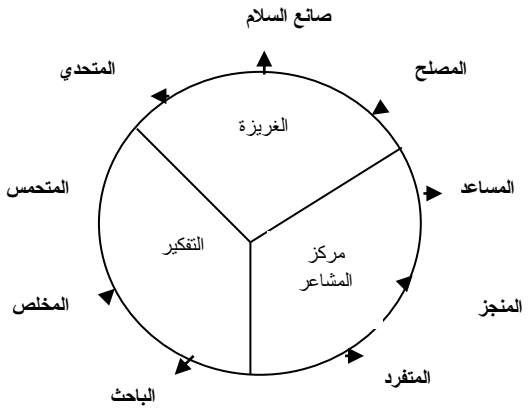

الشكل (١)

يبين الأجزاء الثلاثة للشخصية موزعاً عليها الأنماط التسعة للشخصية

(Riso,1995,P.84)

ترى نظرية الانيكرام ان الشخصية الانسانية تتكون من ثلاثة مراكز وهي مركز المشاعر ومركز التفكير ومركز الغريزة ويحتوي كل مركز من هذة المراكز على ثلاثة انماط وهذة الانماط هي (المساعد، والمنجز، والمتفرد) يقعون في مركز المشاعر والانماط (الباحث، والمخلص، والمتحمس) يقعون في مركز التفكير والانماط (المتحدي، وصانع السلام، والمصلح) يقعون في مركز الغريزة (Riso,1996,p:18).

ويذكر ريسو (٢٠٠٣) انه من الطبيعي والشائع ان نجد بعضاً من صفاتنا الشخصية موجودة في كل الانماط التسعة ولاكن على الرغم من ذلك فأن احد تلك الانماط التسعة يكون هو الاقرب الى الشخص ومعظم خصائصة تنطبق عليه وهو ما اطلق عليه نمط الشخصية السائد (Riso,2003,p:14) .

وسوف يتم وصف الانماط ضمن مركز المشاعر فقط لعلاقتها بالبحث الحالي :

مركز المشاعر (The feeling center) ويشمل :

أ- نمط الشخصية المساعد (The helper personality type)

يتصف اصحاب هذا النمط من الشخصية بالتعبير العالي والواضح عن مشاعرهم اذ تتضمن الحب او الكره تجاه الاخرين ومشكلة هذا النمط من الشخصية انهم على الرغم من علمهم بمشاعرهم الايجابية تجاه الاخرين الا انهم لا يدركون حقيقة مشاعرهم السلبية المكبوته والمتضمنة الكره والعدوان , وكذلك فأنهم لا يستطيعون ادراك حقيقة احتياجاتهم او الاسباب الفعلية لما يصدر عنهم من سلوك تجاه البيئة المحيطة بهم وهم يرون انفسهم لطفاء ومحبوبين ,اما الصفات التي يمتلكها صاحب هذا النمط في صورته (الصحية) فهم يهتمون ويعتنون بحتياجات الناس ويشعرون بالاخرين ويتعاطفون معهم , ويشجعون الاخرين ويقدمون المساعدات المادية والدعم النفسي لهم , يتمتعون بدفء عاطفي مخلصون ومسامحون , يعتنون بأنفسهم وجيدون في مجال التربية والتنشئة (Riso,2002,p:2).

اما الجانب (المعدل) لهم فهم يسعون نحو ان يكونوا اكثر قرباً من الآخرين ويدخلون السعادة لهم, ويهتمون كثيراً بالجوانب الحسنة من الأمور وكذلك فإن الصداقة والحب لديهم من القيم المميزة والعليا اذ يتكلمون عنها باستمرار ويتدخلون في حياة الاخرين ولذا فهم يتطفلون ويسيطرون على الاخرين باسم الحب ويريدون من الاخرين ان يعتمدوا عليهم ويميلون نحو امتلاك الاخرين يتسمون بالاعتماد المتبادل والتضحية بالذات ويعتقدون انهم مثقلون بمطالب الاخرين وبصورة متزايدة يرتفع لديهم عامل اهمية الذات والرضا عن الذات حيث يشعرون بأن الاخرين لا يمكنهم الاستغناء عنهم مسلطين الضوء بصورة مبالغ فيها على قيمة وحجم عطائهم للاخرين (Riso,2003,p:2) .

اما الصورة (غير الصحية) فيرى (ريسو) ان الافراد يتصفون بأنهم متلاعبون ومناورون يخدمون انفسهم ويغرسون الذنب في نفوس الاخرين بتذكيرهم دائماً بما قدموا لهم من خدمات مطالبين بسدادها مما يدفع بالاخرين الى الشعور بالألم نتيجة عدم قدرتهم على مجاراتهم, ويعملون على اضعاف الروح المعنوية للآخرين لغرض السيطرة والتحكم بهم, وهم يخدعون انفسهم حول حقيقة مشاعرهم العدوانية تجاة الآخرين ويميلون للاستبداد ويشعرون بأنه لا مانع يمنعهم من الحصول على أي شيء يريدونة, لديهم مشاكل صحية على سبل المثال يقول (ريسو) " قد يقعون على الارض(اعراض هستيرية) مثيرين عطف الاخرين وذلك في تمثيلية رائعة مدافعين بها عن انفسهم " (Riso,2002,p:3) .

ب- نمط الشخصة المنجز (The Achiever Personality Type)

يتميز صاحب هذا النمط من الشخصية بتجنبة التعامل مع مشاعره والمشكلة التي يعاني منها صاحب هذا النمط هي ميلهم نحو الحصول على تقبل الاخرين لهم فهم قد يقومون بتوجيه طاقاتهم وقابلياتهم المناسبة والجيدة التي تجعلهم يقتربون من الاخرين وان يقوم الطرف الاخر بتقبلهم والاعجاب بهم, ولقد تعلم اصحاب هذا

النمط الاسلوب الذي يؤدي بهم الى الشهرة وعكس رغبات المجتمع المحيط بهم وذلك عن طريق اسقاط الصورة الاجتماعية المقبولة (Riso,1998,p:1-3) .

اما (الجانب الصحي) الذي يتميز به هذا النمط فهم نشطون لديهم ثقة عالية بأنفسهم ولديهم تقدير عالي للذات, يميلون الى التنافس ويعتقدون بمدى ما يتمتعون به من مهارات مختلفة ولديهم القدرة على التوافق مع الاخرين, كرماء ولطفاء وطموحون نحو تطوير أنفسهم, ويكون اصحاب هذا النمط متميزين وبارزين ضمن المحيط الذي يعيشون فية نشطون يسعون الى تحقيق ما يعتقدون به وما يعكس توقعات المجتمع عنهم, لديهم قدرة عالية للتأثير في الاخرين اذ يندفع الاخرون لكي يقلدوهم في بعض الأنشطة الأيجابية (Riso,2003,p:2) .

اما (الجانب المعدل) لديهم يكونون شديدي الأهتمام والاعتناء بأدائهم والأعمال التي ينجزونها بأتقان واخلاص, ويؤدون اعمالهم كما لو كان تقييمهم من الاخرين يعتمد على مدى دقة وتكامل تلك الاعمال (يصابون بالرعب من الفشل) وينافسون الاخرين بحثا عن المكانة والنجاح ولديهم عامل التسلق الاجتماعي واضحاً, صاحب هذا النمط يزج نفسة في اعمال تتطلب قدرات خاصة ومهارات عالية ويحاول ان يبرز ويكون هو الافضل ويمتهنون حرف معينة (Riso,1995,p:33) .

ويلاحظ على اصحاب هذا النمط قيامهم بقولبة انفسهم استنادا الى توقعات الاخرون منهم لكي يصبحوا مقبولين وناجحين ويفكرون كثيرا قبل ان يبدأو بأي عمل ويلاحظون ما مدى الفائدة المرجوة منه والتي تعود عليهم بالرضا الاجتماعي وقد يكونون غير راضين عن امر ما ولكن ذلك لا يظهر عليهم اذ لا يدعون مجالاً لعواطفهم ومشاعرهم ان تؤثر في اهدافهم ومصالحهم, وانهم في سعي دائم نحو خلق الانطباعات حول تفوقهم وتميزهم عن الاخرين, كما انهم نرجسيون ويشعرون بالعظمة والرفعة ويضخمون الافكار الايجابية حول انفسهم ومهاراتهم, ومغررون, وميالون الى التنافس الشديد(كما لو كانو يقولون انظر إلي)(Riso,1998,p:1-2)

كما انهم قد يسلكوا سلوك الغطرسة والتكبر تجاه الآخرين على انها حيلة دفاعية ضد شعورهم بالخجل والاحراج ونجاح وتفوق الاخرين عليهم (Riso,1995,p:76).

اما الجانب غير الصحي لديهم فهم استغلاليين وانتهازيين وحاسدين الاخرين لنجاحهم وهم على استعداد لفعل أي شيء للحفاظ على تفوقهم وذلك خوفا من الفشل والشعور بالخزي امام الاخرين, وبصورة ماكرة وخبيثة فإنهم يحاولون تضليل وافساد الاخرين في محاولة للتفوق والانتصار عليهم, وكذلك يحسدون الاخرين ويحقدون عليهم ولذا فهم يتحولون الى انتقاميين قساة, ويسعون الى تدمير كل من شأنة ان يذكرهم بتقصيرهم وفشلهم فهي من مواطن الضعف لديهم (Riso,1996,p:53) .

ت- نمط الشخصية المتفرد (The individualist Personality Type)

يتميز اصحاب هذا النمط بضعف التعبير عن مشاعرهم (كونهم يمتلكون مشاعر ممتزجة بعناصر جنسية واخرى غير مقبولة اجتماعياً في تصورهم الشخصي لا يمكن الافصاح عنها) ولديهم افكار عدوانية تجاه انفسهم

والاخرين وذلك بسبب مشاعر الخزي والعار والأفكار الخطرة والمشوشة التي لديهم, ونظراً لاستمرارهم في كبت مشاعرهم فأنهم يصبحون خجلين, ولديهم قابلية للتأثر العاطفي وهذا الأمر يؤثر في علاقاتهم بالاخرين (Riso,1998,p:2)

ويتميز اصحاب هذا النمط من الشخصية في صورتهم الصحية بأن لديهم وعي بالذات ويتجهون نحو فحص افكارهم ودوافعهم ومشاعرهم وبحث دائم حول ذواتهم, وكذلك يتميزون بأنهم ذو حساسية عالية نحو انفسهم ونحو الاخرين, عاطفيون, مهذبونون, مخلصون, وصادقون, لديهم تصور ساخر من انفسهم ومن الحياة وانفعالاتهم وسلوكهم يتذبذب بين الجد والهزل (Riso,1996,p:53) .

اما (الصورة المعدلة) من سلوكهم فهم يتميزون بأنهم مولعون بالفنون ولديهم توجه رومانسي ويصنعون البيئة الجميلة للحياة, ولديهم ميل نحو تضخيم الواقع عن طريق احلام اليقضة والخيال الواسع (Riso,1996,p:71) .

ويتعاملون من كل ما يحيط بهم من الافراد بعمق وشديدو التحسس وخجلون وغير قادرين على ان يكونوا عفويين ويفضلون الانعزال والانسحاب لحماية صورتهم الشخصية ولكسب المزيد من الوقت لينسجمو مع خيالاتهم (Riso,1998,p:2) .

اما (الجانب غير الصحي) فعندما تفشل احلامهم وخيالاتهم يتكون لديه كف للذات ويصبح مكتئباً ويكره نفسه ويحاول النفور منها ومن الاخرين، ويشعرون بمشاعر الخزي والعار، ويعاني من جمود عاطفي ويبدو عليهم الشعور بالتعب وعدم القدرة على القيام بأداء الاعمال، وتسيطر عليه افكار هذائية تتمحور حول احتقارة لذاتة وكرهها، وتتولد لدية افكار تتركز حول اعتقادة بأن كل ما يحيط به هو مصدر للبؤس والعذاب، ويلوم الأخرين، ويتهرب ممن يحاولون مساعدته، ويشعر بالعجز وفقدان الأمل وتتولد لديه نزعة الى تدمير الذات، يهربون بسهولة نحو الاعتماد على الكحول والمخدرات، وفي اقصى الحالات فأنهم يصابون بالانهيار العصبي (Riso,1996,p.57) .

ثانيا: الذات الاكاديمية (self- academic) :

نظرية المقارنة الاجتماعية (Social comparison theory)

اشار فستنجر (Festinger,1980) الى ان نظرية المقارنة الاجتماعية بأمكانها ان تفسر العديد من جوانب السلوك الاجتماعي للفرد ومنها ان الفرد بحاجة الى تقييم أراءه ومعتقداته ومشاعره وقدراته ويكون هذا التقييم أما موضوعياً من خلال أرائه وقدراته الذاتية أو اجتماعياً عن طريق مقارنة قراراته بقرارات الافراد الاخرين (Festinger,1980,p.164).

ان المقارنة الاجتماعية هي مصطلح تفاعلي بين التحصيل وبين عامل اتجاه مقارنة القدرات , هذا التفاعل قد فسر العلاقة بين هذين المتغيرين فيرجع ذلك الى خصائص نظريات المقارنة الاجتماعية , ووفق لهذه النظرية انه ليس فقط مقارنة الطلاب انفسهم بالاخرين يجعل هنالك فرق في مفهومهم لذواتهم بل ان هذه الفروق تعود

ايضاً نتيجة مقارنه تحصيلهم بتحصيل الاخرين ضمن اقرانهم , على سبيل المثال اذا حصل طالب على درجات اعلى من درجات اقرانه في الصف فأنه سوف يقارن نفسه مع الاخرين بأن مستواه افضل منهم وبالتالي فأن مفهوم الذات الاكاديمي لديه سيكون اعلى من مجموعته , وفي المقابل اذا كان تحصيل الطالب اقل من اقرانه فأنه سوف يقارن نفسه مع الاخرين بأن مستواه اقل منهم وبالتالي سينخفظ مفهوم الذات الاكاديمي لديه , وكذلك نفس الحاله قد تنطبق اذا حصل الطالب على درجات افضل من اقرانه ضمن مجموعته حتى وان لم يقم بالمقارنة مع اقرانه واخيرا فأن الطالب الذي يكون تحصيله ضعيف مقارنة بزملائه والذي يقارون نفسه بالاخرين فأنه يمتلك مفهوم ذات اكاديمي عالي.

٢- نظرية العزو السببي ومفهوم الذات

على الرغم من ان نظرية ونير (Weiner) تعتمد بالاساس على عالم النفس الاجتماعي هايدير (Heider) الى ان واينير ورفاقه كان لهم الدور الاكبر في تطوير نظرية العزو وتتجه نظرية وينر الى فهم كيفية تعليل الافراد اسباب نجاحهم وفشلهم وكيف يؤثر تعليلهم هذا على الانجاز فيما بعد (قطامي , وقطامي ,٢٠٠٠: ٢١٩).

واشار وينير (weiner ,1980) في ضوء نظرية العزو السببي الخاصة بالنجاح والفشل دوراً كبيراً لفهم كيفية تأثير توقعات الطلبة في التحصيل والاداء الاكاديمي وان الافراد يعزون نجاحهم او فشلهم الى مجموعة من العوامل هي القدرة والجهد , صعوبة المهمة , الحظ (الازيرجاوي , ١٩٩١: ٥٩) .

وقد وضع (وينير) مجموعة من الصفات السببية للنجاح والفشل وقد قسمها الى ثلاث ابعاد والتي تختلف من شخص الى اخر وهي : المكان , الاستقرار , التحكم .

١- المكان (موقع الضبط) يشير فيما اذا كان سبب النجاح يقع داخل الفرد (كالجهد والقدرة) الذي يولد لدى المتعلم شعوراً داخلياً بالقناعة والثقة بالنفس او عزو النجاح لاسباب خارجية مؤقته (مثل الحظ , صعوبة المهمة , مساعدة غيره) مما يقلل الى تقدير المتعلم لذاته ويؤدي ايضا الى تخفيض مفهوم الذات والدافعية نحو الاداء .

٢- استقرار السبب اما ان يكون ثابتاً او متغيراً ويعتقد بعض المتعلمين اسباب نجاحهم او فشلهم ثابتة نسبياً (كالقدرة وصعوبة المهمة) وانها لا تختلف اذا تكرر القيام بالمهمة ذاتها في حين ان عاملي (الجهد والحظ) تعدان عوامل غير مستقرة لتغيرهما من وقت الاخر.

٣- قابلة الضبط (التحكم) هناك بعض الاسباب من الممكن التحكم والسيطرة عليها مثل (الجهد) ولكن هناك اسباب لا يمكن ضبطها والسيطرة عليها مثل (الحظ) ويتضح من هذا البعد ان عزوا اسباب النجاح الى اسباب يمكن ضبطها تزيد من دافعية المتعلم , كما ان عزوا النجاح الى عوامل غير قابلة للضبط تقلل من الدافعية (التميمي,٢٠١٠: ٤٣) .

وقد طور وينر (weiner,1979) نموذجاً للعزو السببي حسب الجدول الاتي :

جدول رقم (١)

جدول يوضح انماط العزو السببي حسب ابعاد الموقع والاستقرار والتحكم

نمط العزو	داخلي		خارجي	
	ثابت	متغير	ثابت	متغير
يمكن التحكم به	الجهد المعتاد	الجهد الاني	تحيز المعلم	مساعدة الاخرين
لايمكن التحكم به	القدرة	المزاج	صعوبة المهمة	الحظ

(weiner,1979)

"ويشير الجدول رقم(١) الى اسباب داخلية وخارجية فمن الاسباب الداخلية القدرة وهي مستقرة وثابته ولايمكن التحكم بها والجهد المعتاد ثابت ويمكن التحكم به والمزاج متغير ولايمكن التحكم به والجهد الاني متغير يمكن التحكم به اما العزو الخارجي فيتمثل في صعوبة المهمة التي لا يمكن التحكم بها وهي ثابته, وتحيز المعلم الذي يمكن التحكم به وهو ايضاً ثابت, ومساعدة الاخرين وهو متغير يمكن التحكم به, والحظ الذي لا يمكن التحكم به وهو متغير ايضاً " (غباري واخرون ,٢٠١٢ : ١٩٣) .

٣ – النظرية المعرفية الاجتماعية (social cognitive theory) .

ان نظرية المعرفة الاجتماعية مبنية على اكتشاف العناصر المهمة لبيئة الطالب فضلاً عن تطور الفهم حول كيفية تأثير العوامل المعرفية الاجتماعية على الانجاز وعلى مفهوم الذات بالنسبة للطلاب وبالنظر الى ان عمليات التفكير الداخلية والسلوكيات والافعال الخارجية قد تتأثر من خلال تفاعلات الفرد فأن صورة الذات قد تتأثر ايضاً بشكل كبير وخاصة في مرحلة المراهقة (Bandura,1982,p.122).

ان امتلاك الافراد المعتقدات الذاتية تجعلهم قادرين على فرض السيطرة والتحكم على افكارهم ومشاعرهم وتصرفاتهم , وعد باندورا هذه المعتقدات عناصر مهمة في ممارسة وفرض السيطرة والتحكم وينظر للأفراد على اعتبار انهم نتاجاً لبيئتهم وانظمتهم الاجتماعية ومنتجين لهذه البيئة في نفس الوقت (Bandura,2000,p.280) .

لقد قدمت نظرية المعرفة الاجتماعية لباندورا مدخلاً الى الدافعية وتطوير التنظيم الذاتي للفرد وقد فسرت النظرية دور العمليات المعرفية وعمليات التنظيم الذاتي في تطور وتغيير السلوك الانساني وارتباطه بالاداء , وعلى هذا الاساس وضع باندورا نموذج الحتمية التبادلية ويتضمن ما يأتي :

١ – العوامل الشخصية (المعرفية , الانفعالية , البيولوجية) .

٢ – السلوك .

٣ – العوامل البيئية المحيطة .

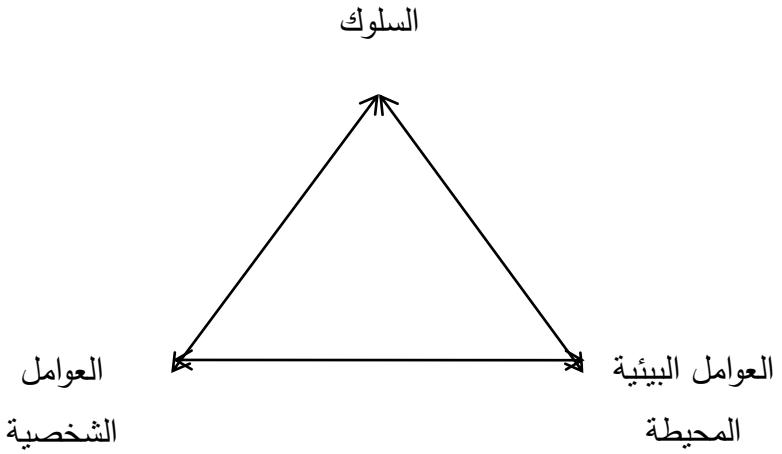

شكل رقم (٢)

انموذج الحتمية المتبادلة لباندورا

(Bandura,2000) .

وطبقاً لهذا النموذج فأن المتعلم يحتاج الى عدد من العوامل المتفاعلة فيما بينها (شخصية , سلوكية , بيئية) وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته وأتجاهاته اما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة من الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما , والعوامل البيئية تشمل الادوار التي يقوم بها من يتعاملون مع المتعلم ومنهم الاباء والمعلمون وزملاء الصف (Zimmerman,1989,p.329) .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث واختيار عينة ممثله له , وتهيئة مقاييس تتسم بالخصائص السيكومترية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز على النحو الآتي :

اولاً: مجتمع البحث (Population of Research)

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات القلاقة بالمشكلة (عودة, ١٩٩٨: ١٥٩), وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف السادس اعدادي لمدارس المتميزين في مدينة بغداد التابعة الى مديريات تربية (الكرخ الاولى , الكرخ الثانية , الرصافة الاولى) للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧) وبلغ عددهم (٩٠٦) طالب وطالبة بواقع (٤٩٣) طالب و (٤١٣) طالبة .

ثانياً: عينة البحث (Sample of Research)

يشير أيبل (Ebel,1972) الى ان سعة العينة وكبرها هو إلاطار المفضل في عملية الاختيار, ذلك أنه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel,1972,p:289) .

ولتحقيق اهداف البحث تطلب ذلك اختيار عينة من طلبة الصف السادس الاعدادي من مدارس المتميزين في مدينة بغداد جانبي الكرخ والرصافة , وقد تم اختيار العينة بالاسلوب الطبقي العشوائي ذو الاختيار المتناسب بحسب متغير النوع الاجتماعي (ذكور , اناث) وقد بلغ حجم العينة المختارة (٢٧٠) طالب وطالبة بواقع (١٤٧) طالب و(١٢٣) طالبة بحسب ما يتناسب مع نسبتهم في مجتمع البحث, وتمثل هذه العينة ما نسبته (٣٠%) من حجم المجتمع الكلي .

ثالثاً: ادوات البحث (Research Tools)

تطلب تحقيق اهداف البحث استخدام اداتين احداهما لقياس انماط الشخصية التسعة (الأنيكرام) والاخرى لقياس الذات الاكاديمي, بعد اطلاع الباحث على العديد من الادبيات والدراسات والمقاييس ذات الصلة بأنماط الشخصية التسعة وجد الباحث العديد من المقاييس المعدة لهذا الغرض منها مقياس بارون وويجل(Baron&Wagele,1994) ومقياس جيرون فريدمان (JeromeFreedman,1996) وبعد الاطلاع على هذه المقاييس وأنماط الشخصية التي تضمنتها وجد الباحث ان مقياس ريسو-هيودسن من أكثر المقاييس ملائمة من حيث الأنماط التي تناولتها ومدى انسجامها مع المتغير الثاني وهو الذات الاكاديمي, فضلاً عن ان هذا المقياس استعمل في العديد من الدول العربية وخاصة في العراق .

اولاً : مقياس أنماط الشخصية التسعة (Riso-Hudson Enneagram Type Indicator) (RHETI)

وضع هذا الاداة كل من ريسو (Riso) وهيودسن (Hudson) في عام ١٩٩٥ لتفعيل اداة علمية تتمتع بقدر كافٍ من الصدق والثبات ويمكن بواسطتها التعرف على نمط الشخصية السائد (الرئيس) الذي يتصف به الفرد من بين الانماط التسعة في نظرية الإنيكرام (Riso,1995,p:15).

الآجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات

أ- التحليل الاحصائي (القوة التميزية)

لقد استعمل الباحث مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس معتمد بذلك على تكرار الإجابة عن الفقرات كافة وقد تبين ان جميع فقرات المقاييس التسعة مميزة أذا كانت قيمة مربع كاي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(١) (الشربيني, ٢٠٠١ : ٢٦٥) والجداول (٢)

جدول (٢)

معاملات تمييز للانماط (المساعد, المنجز, المتفرد) بأسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	نمط المساعد		نمط المنجز		نمط المتفرد		الدلالة (٠.٠٥)
	قيمة كاي	قيمة فاي	قيمة كاي	قيمة فاي	قيمة كاي	قيمة فاي	
١	٤٢.٠٥	٠.٥٤	٢٣.٤٩	٠.٤٠	٢١.٢٧	٠.٣٨	دالة
٢	١٢.٩٧	٠.٣٠	٩.٨٢	٠.٢٦	٤١.٨٠	٠.٥٤	دالة
٣	٤٧.٣٣	٠.٥٧	١٣.٠٦	٠.٣٠	٤.٢٣	٠.١٧	دالة
٤	٣١.٧٣	٠.٤٧	٨.٤٣	٠.٢٤	١٤.٥٤	٠.٣٢	دالة
٥	٣٢.٩٣	٠.٤٨	١٧.٤٢	٠.٣٥	١٩.٥٨	٠.٣٧	دالة
٦	٣٩.٨١	٠.٥٢	٩.٨٢	٠.٢٦	٤١.٩٦	٠.٥٤	دالة
٧	١٦.٠١	٠.٣٣	٢٧.٤٠	٠.٤٣	٧٠.٠٨	٠.٦٩	دالة
٨	٣٠.٠٩	٠.٤٥	٢٨.٤٧	٠.٤٤	٢٣.٢٠	٠.٤٠	دالة
٩	٢٨.٤٩	٠.٤٤	٢٩.٦٦	٠.٤٥	٦.٤٨	٠.٢١	دالة
١٠	٥٠.٦٦	٠.٥٩	٢٢.٧١	٠.٣٩	٢١.٨١	٠.٣٩	دالة
١١	٦.٠٢	٠.٢٠	٨.٤٦	٠.٢٤	٢١.٥٨	٠.٣٨	دالة
١٢	١٥.٩٣	٠.٣٣	٣٨.٢٢	٠.٥١	٨.٧٢	٠.٢٤	دالة
١٣	١٨.٨٣	٠.٣٦	٢٧.٧٢	٠.٤٤	٤.٦٦	٠.١٨	دالة
١٤	٤٧.٣٣	٠.٥٧	٢٥.٢٣	٠.٤٢	٥١	٠.٥٩	دالة
١٥	٤٩.٧٩	٠.٥٨	٣٦.٩٣	٠.٥٠	٥٤.٢٧	٠.٦١	دالة
١٦	٢٣.٤٩	٠.٤٠	٤٨.٦٧	٠.٥٨	٢٨.٩١	٠.٤٥	دالة
١٧	٥.٤٢	٠.١٩	٩.٦٨	٠.٢٦	٢٦.٤١	٠.٤٣	دالة
١٨	٤١.٧٩	٠.٥٤	١٩.٩٥	٠.٣٧	٣٣.٧٩	٠.٤٨	دالة

١٩	٣٥.٨٨	٠.٥٠	١٥.٣٦	٠.٣٢	٣١.٩٧	٠.٤٧	دالة
٢٠	١٤.٢٣	٠.٣١	١٨.٨١	٠.٣٦	٢١.٨١	٠.٣٩	دالة
٢١	٥٠.٧٠	٠.٥٩	٤.٨١	٠.١٨	٤.٨١	٠.١٨	دالة
٢٢	٥٦.١٥	٠.٦٢	٤.٢٣	٠.١٧	١٠.٥٣	٠.٢٧	دالة
٢٣	٤٠.٥٥	٠.٥٣	٢٠.٧١	٠.٣٨	٢٨.١٩	٠.٤٤	دالة
٢٤	٢٦.٤١	٠.٤٣	٢٠.٦٠	٠.٣٨	١٤.٧٧	٠.٣٢	دالة
٢٥	٤٣.١٣	٠.٥٤	٤٥.١٣	٠.٥٦	٨.٦٦	٠.٢٤	دالة
٢٦	٣٥.٥٧	٠.٤٩	٢٠.٣٦	٠.٣٧	٢٦.٨٣	٠.٤٣	دالة
٢٧	٣٢.٨٢	٠.٤٧	١٣.٢٨	٠.٣٠	٢٥.٧٥	٠.٤٢	دالة
٢٨	١٠.٦٩	٠.٢٧	١٧٠١٨	٠.٣٥	١٨.٢٨	٠.٣٥	دالة
٢٩	٢٠.٥٦	٠.٣٨	٨.٨٩	٠.٢٥	١٨.٦٩	٠.٣٦	دالة
٣٠	١٠.٨٦	٠.٢٧	١٥.٢٣	٠.٣٢	١٣.٤٧	٠.٣٠	دالة
٣١	٦.٢١	٠.٢١	٢١.٦٧	٠.٣٩	١٨.٨١	٠.٣٦	دالة
٣٢	٧.٥٢	٠.٢٣	٤.٦٩	٠.١٨	١٦.٤٨	٠.٣٤	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الانماط (صدق الفقرات)

لتحقق من صدق فقرات مقياس أنماط الشخصية الإنيكرام تم حساب معامل ارتباط "بويت باي سيريل " الثنائي النقطي لان الاجابة عن الفقرة متقطعة تقطيعا ثنائياً (فيركسون,١٩٩١: ٥١٥) , وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لقياس كل نمط , وأظهرت النتائج ان جميع فقرات مقياس الشخصية بأنماطة الثلاثة دالة في قياس ما أعده لقياسه إذ كان معاملات الارتباط دالة احصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة(٠.١٢) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٦٨) ولم تحذف أي فقرة من الفقرات وهذا ما أكده تحليل تمييز الفقرات والجداول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)
معاملات صدق فقرات للانماط (المساعد,المنجز,المتفرد) من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط للنمط المساعد	معامل الارتباط للنمط المنجز	معامل الارتباط للنمط المتفرد	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	الدلالة (٠.٠٥)
١	٠.٤٩	٠.٤٠	٠.٣٠	٠.١٢	دالة
٢	٠.٣٤	٠.٢٧	٠.٣٦	٠.١٢	دالة
٣	٠.٤٥	٠.٢٨	٠.١٢	٠.١٢	دالة
٤	٠.٣٧	٠.٢٢	٠.٣١	٠.١٢	دالة
٥	٠.٤٨	٠.٣٠	٠.٣٦	٠.١٢	دالة
٦	٠.٤٦	٠.٢٧	٠.٤٢	٠.١٢	دالة
٧	٠.٣١	٠.٣٣	٠.٤٩	٠.١٢	دالة
٨	٠.٣٦	٠.٣٩	٠.٣٤	٠.١٢	دالة
٩	٠.٣٧	٠.٤٠	٠.١٩	٠.١٢	دالة
١٠	٠.٤٦	٠.٣٥	٠.٢٩	٠.١٢	دالة
١١	٠.٢٠	٠.٢٠	٠.٣١	٠.١٢	دالة
١٢	٠.٣١	٠.٤٥	٠.٢١	٠.١٢	دالة
١٣	٠.٣٤	٠.٣٣	٠.١٤	٠.١٢	دالة
١٤	٠.٤٣	٠.٢٤	٠.٤٥	٠.١٢	دالة
١٥	٠.٥٣	٠.٣٩	٠.٥٠	٠.١٢	دالة
١٦	٠.٤١	٠.٤٤	٠.٣٤	٠.١٢	دالة
١٧	٠.٢١	٠.٢٢	٠.٣٠	٠.١٢	دالة
١٨	٠.٣٨	٠.٣٤	٠.٤٣	٠.١٢	دالة
١٩	٠.٤٤	٠.١٨	٠.٣٦	٠.١٢	دالة
٢٠	٠.٣٢	٠.٢٩	٠.٣٢	٠.١٢	دالة
٢١	٠.٤٥	٠.١٦	٠.١٦	٠.١٢	دالة
٢٢	٠.٤٧	٠.٢٠	٠.٢٣	٠.١٢	دالة
٢٣	٠.٤٠	٠.٣٤	٠.٣٥	٠.١٢	دالة
٢٤	٠.٣٤	٠.٣٩	٠.٢٧	٠.١٢	دالة
٢٥	٠.٤٦	٠.٤٦	٠.١٧	٠.١٢	دالة
٢٦	٠.٣٩	٠.٢٨	٠.٣٨	٠.١٢	دالة
٢٧	٠.٣٩	٠.٢٤	٠.٣٣	٠.١٢	دالة
٢٨	٠.٢٠	٠.٢٨	٠.٢٩	٠.١٢	دالة
٢٩	٠.٣٣	٠.٢١	٠.٣١	٠.١٢	دالة
٣٠	٠.٢١	٠.٢٦	٠.٢٧	٠.١٢	دالة
٣١	٠.١٩	٠.٣٤	٠.٣٢	٠.١٢	دالة
٣٢	٠.٢٢	٠.١٩	٠.٢٤	٠.١٢	دالة

ثانياً: ثبات المقياس Reliability Scale

يعد الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنه يؤشر اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض ان يقيسة المقياس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة,١٩٩٨: ٢٣٥) , وقام الباحث بأحتساب الثبات بطريقة (الفا كرونباخ) للمقاييس الثلاثة وتراوح مؤشر الثبات (المساعد ٠.٧٩ , والمنجز ٠.٦٦ , والمتفرد ٠.٦٩)

الأداة الثانية : مقياس الذات الإكاديمي Self- academic scale

من اجل قياس متغير الذات الأكاديمي الذي تضمنه البحث الحالي تبين للباحث انه من الأفضل إعداد اداة لقياسه وذلك لعدم وجود مقياس يتلائم مع مجتمع البحث ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات العربية وجد العديد من المقاييس تم اعدادها بالاعتماد على المقاييس الاجنبية ومنها دراسة النجداوي ١٩٩١ ودراسة نوفل ١٩٩٨ ودراسة الظفيري ٢٠١٤ لذلك رأى الباحث انه من الأفضل الأطلاع على البحوث والدراسات الأجنبية حيث تم ترجمة خمسة مقاييس للذات الأكاديمية , مقياس مارش(Marsh,1992), ومقياس ليو ووانك(Liu&Wang,2005), ومقياس ولسن(Wilson,2007), ومقياس ونكلر(Wengler,2009), ومقياس اوردز فلكاس(Ordaz-Villegas,2014) وتم اخذ من كل مقياس مجموعة من الفقرات وبما تتناسب مع مجتمع البحث ومع التعريف الذي وضعة الباحث من خلال اطلاعه على توليفة افكار عدد من المنظرين, وتكون المقياس من (٣٠) فقرة

الاجراءات الاحصائية لتحليل فقرات المقياس

أ- القوة التمييزية : من اجل استخراج القوة التمييزية للفقرات قام الباحث بتصحيح استمارات افراد العينة والبالغ عددها (٢٧٠) استمارة واعطاء درجة كلية لكل واحدة منهم , ثم رتب الدرجات التي حصلوا عليها تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة , وبعد ذلك تم تعيين درجة قطع (٢٧%) من الافراد (المجموعة العليا) و (٢٧%) من الافراد (المجموعة الدنيا) وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الافراد في كل مجموعة (٧٣) فرداً أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٤٦) استمارة وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين على كل فقرة من فقرات المقياس وتعد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٤) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات الاكاديمي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	
١	٢.٩٣	٠.٧٥	٢.٥٦	٠.٧٦	٢.٩٥	دالة
٢	٣.٤٤	٠.٨٨	٢.٧٧	١.٠٣	٤.٢٢	دالة
٣	٢.٥١	٠.٨٤	٢.٠٨	٠.٧٨	٣.١٨	دالة
٤	٢.٥٦	٠.٨٨	٢.٠٧	٠.٦١	٣.٩٣	دالة
٥	٣.٤٧	٠.٦٥	٢.٣٢	٠.٧٨	٩.٧٠	دالة
٦	٣.١٠	٠.٨٩	٢.٣٦	٠.٧١	٥.٥٦	دالة
٧	٣.١١	٠.٧٤	٢.٣٠	٠.٦٢	٧.١٩	دالة
٨	٣.١٥	٠.٨٤	٢.٣٨	٠.٨٣	٥.٥٥	دالة
٩	٣.٠٤	٠.٩٠	٢.٥٩	٠.٦٨	٣.٤١	دالة
١٠	٣.٤٨	٠.٧١	٢.٩٩	٠.٦٨	٤.٣٠	دالة
١١	٣.١٦	٠.٨٣	٢.٠٠	٠.٧٨	٨.٧١	دالة
١٢	٣.٥٣	٠.٧٥	٢.٦٣	٠.٧٤	٧.٣٧	دالة
١٣	٢.٤٢	١.١٣	١.٥٩	٠.٧٠	٥.٣٧	دالة
١٤	٣.٢١	٠.٨٢	٢.٤٧	٠.٧١	٥.٨٥	دالة
١٥	٢.٦٨	٠.٩٦	١.٧٥	٠.٧٤	٦.٥٨	دالة
١٦	٣.٧٠	٠.٥٩	٢.٦٧	٠.٨٠	٨.٨١	دالة
١٧	٣.١٩	٠.٧٢	٢.٤٠	٠.٦٢	٧.١٦	دالة
١٨	٣.٧٧	٠.٤٦	٢.٥٦	٠.٧٨	١١.٣٨	دالة
١٩	٣.٣٣	٠.٧١	٢.٥١	٠.٦٥	٧.٣٢	دالة
٢٠	٣.٤٥	٠.٨٢	٢.٤٨	٠.٩٤	٦.٦٥	دالة
٢١	٣.٢٣	٠.٧٢	٢.٢٧	٠.٦٧	٨.٣٤	دالة
٢٢	٣.٥٣	٠.٦٥	٢.٤٥	٠.٧٨	٩.١١	دالة
٢٣	٣.١٦	٠.٨٢	٢.٤٢	٠.٦٧	٦.٠٠	دالة
٢٤	٢.٧٣	١.١١	٢.١٩	٠.٩٤	٣.١٤	دالة

٢٥	٢.٨٤	٠.٧٥	٢.٠٨	٠.٦٤	٦.٥٥	دالة
٢٦	٢.٧٧	٠.٩١	٢.٠٤	٠.٩٠	٤.٨٥	دالة
٢٧	٣.١١	٠.٩٤	٢.٧٨	٠.٩٢	٢.١٤	دالة
٢٨	٢.٩٢	١.١٥	١.٩٠	٠.٩٠	٥.٩٣	دالة
٢٩	٣.٤٥	٠.٦٩	٢.٩٣	٠.٨١	٤.٢٠	دالة
٣٠	٣.٥٩	٠.٦٢	٢.٤٩	٠.٩٩	٨.٠٣	دالة

ب- صدق الفقرات :

ولاستخراج معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.١٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٦٨) والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

معاملات صدق فقرات مقياس الذات الاكاديمي من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٢٣	٩	٠.٢٤	١٧	٠.٤٣	٢٥	٠.٤٢
٢	٠.٣١	١٠	٠.٣٠	١٨	٠.٥٨	٢٦	٠.٣٥
٣	٠.٢٤	١١	٠.٥١	١٩	٠.٤٣	٢٧	٠.١٤
٤	٠.٣٠	١٢	٠.٤٧	٢٠	٠.٣٦	٢٨	٠.٣٩
٥	٠.٥١	١٣	٠.٣٥	٢١	٠.٤٦	٢٩	٠.٢٥
٦	٠.٣٤	١٤	٠.٣٨	٢٢	٠.٥٠	٣٠	٠.٤٨
٧	٠.٤٥	١٥	٠.٤٠	٢٣	٠.٣٧		
٨	٠.٤١	١٦	٠.٤٧	٢٤	٠.٢٣		

ثبات المقياس

يعتبر ثبات المقياس من مؤشرات دقته في قياس السمة المراد قياسها لانه يؤشر دقة فقراته واتساقها في قياس ما وضع لقياسه وقد قام الباحث بأستخدام طريقة (الفا كرونباخ) وتشير هذه الطريقة الى الاتساق الداخلي في الاداء , اذ تشير قوة الارتباط بين الفقرات في الاختبار (عودة والملكاوي , ١٩٩٢: ١٩٥) , وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الذات الاكاديمي (٠.٧٩).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : تعرف أنماط الشخصية الأنيكرام (مركز المشاعر) السائدة لدى الطلبة المتميزين .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانماط الشخصية الانكرام (مركز المشاعر) لدى عينة المتميزين ككل والبالغ عددهم (٢٧٠)، إذ رأى ريسو(Riso,1995) أنه إذا طبق مقياس انماط الشخصية الانيكرام فأن اعلى متوسط يحصل عليه المفحوص في أي من المقاييس التسعة (الأنيكرام) فأن ذلك يشير الى نمط الشخصية السائد (الرئيس) لديهم (Riso,1995,p:43) وقد إتضح ان النمط المنجز قد حاز على أعلى متوسط من بين الانماط ضمن مركز المشاعر والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانماط الشخصية الأنيكرام مرتبة بحسب سيادتها

ت	النمط	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المنجز	٢٧٠	٢١.٣٠	٤.٣٥
٦	المساعد	٢٧٠	١٩.٤٥	٥.٣٦
٨	المتفرد	٢٧٠	١٧.٨٨	٤.٧٨

يتضح من الجدول(٦) ان نمط الشخصية المنجز هو النمط السائد لدى عينة البحث اذ بلغ متوسطه الحسابي(٢١.٣٠) وهو اعلى متوسط مقارنة بمتوسطات الأنماط الاخرى.

, ويتميز صاحب نمط الشخصية المنجز على وفق ما جاء في نظرية (الأنيكرام) لريسوـــ هيودسن بتقدير الذات, والتميز الشخصي, والطموح, والتمييز الاجتماعي, والميل للتنافس, والابتعاد عن المشاعر والعواطف, والتعامل الرسمي مع الواقع (Riso,1995,p:82) ويمكن تفسير هذة النتيجة بأن طلبة المدارس المتميزين يتمتعون بخصائص منها توجيه الذات والاحساس بالخصوصية والعمل على توجيه الذات, والتصميم على انجاز المهام المنوطة بهم, والشجاعة, والطموح, والتنافس, والمثابرة, وهذا ما اكدتهُ مفاهيم التميز (لرونزلي وجربر) (Renzulli & Gruber 1986) وهي خصائص قريبة من الصفات التي يمتلكها صاحب النمط المنجز في نظرية أنماط الشخصية الأنيكرام (لريسو) وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة نجد انها أتفقت دراسة (سيف واخرون,١٩٦٧) التي توصلت الى تفوق الطلبة المتفوقين عن العاديين بالذكاء والمثابرة والتصميم, كما اتفقت مع دراسة (الدفاعي,١٩٨٣) التي توصلت الى ان الطلبة المتفوقين يتميزون عن الطلبة العاديين بالتوتر الدافعي , كما اتفقت مع دراسة كل من (الياسري,٢٠٠٤) في سيادة النمط المنجز لدى طلبة كلية الطب الذين تخرجوا من الفرع العلمي وهو نفس الفرع الذي يدرس فية الطلبة المتميزين, ودراسة هامرلي وروبنسون (Hammerlie&Robinson,1991) التي اكدت على سيادة النمط المنجز في كلية المحاسبة

(Hammerlie&Robinson,1991,p:81) , ودراسة هارلي (Hurley,2003) حيث ساد نمط الشخصية المنجز ايضا على طلبة كلية الطب (Hurley,2003,p:5), ودراسة (الجباري,٢٠١٣) في سيادة النمط المنجز لدى طلبة المعهد التقني.

بينما اختلفت مع دراسة كل من (عبد الصاحب,٢٠٠٨) و (ريوان,٢٠٠٨) والتي اشارت الى سيادة نمط الشخصية المتحمس, ودراسة (حسن ٢٠٠٩) التي توصل الى سيادة النمط المتحدي في محافظة اربيل ودهوك لدى طلبة الجامعة, اما دراسة (الجميلي,٢٠١١) فقد اشارت الى ان النمط المتفرد هو السائد لدى طلبة معهد الفنون الجميلة .

الهدف الثاني : تعرف الذات الاكاديمي لدى الطلبة المتميزين

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الذات الاكاديمي على افراد عينة البحث والبالغ عددهم (٢٧٠) طالب وطالبة من مدارس المتميزين وتحقيقاً لفرضية هذا الهدف : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي على مقياس الذات الأكاديمي, وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة اظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم على مقياس الذات الأكاديمي بلغ (٨٢.٦٢) وانحراف معياري مقدارة (٩.٥٩) وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي* للمقياس البالغ (٧٥) تبين ان الفرق دال احصائياً ولصالح المتوسط الحسابي اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (١٣.٠٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٢٦٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) , والجدول(٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الذات الأكاديمي

العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٢٧٠	٨٢.٦٢	٩.٥٩	٧٥	١٣.٠٦	١.٩٦	٢٦٩	دالة

وتشير النتيجة أعلاه بأن الطلبة المتميزين يتمتعون بمستوى ذات أكاديمي عال ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نموذج تطور المهارات (لمارش وزملائة ٢٠٠٢)

* تم استخراج المتوسط الفرضي من خلال البدائل(٤,٣,٢,١) وقسمتها على عددها(٤) ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس(٣٠) فيصبح المتوسط الفرضي (٧٥).

بأن مفهوم الذات الأكاديمي هو نتيجة التحصيل الدراسي المرتفع , وإستناداً لنموذج الاثار المتبادلة فقد اكد (مارش وكرافين,٢٠٠٦) على وجود علاقة تبادلية بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي حيث ان التحصيل العالي يؤدي الى تحسين مفهوم الذات الأكاديمي فضلا عن إن تمتع الطلبة الذين يتمتعون بمفهوم ذات أكاديمي عالي يكون لديهم تحصيل مرتفع (Marsh&Craven,2006,p:133),

وقد لاحظ (بايرن,١٩٨٨) بأن المقارنة الاجتماعية تؤدي دوراً بارزاً في تطور مفهوم الذات الأكاديمي من خلال استخدام زملاء الصف او المدرسة كجماعة مرجعية للمقارنة بين درجاتهم وتحصيلهم الأكاديمي (Trautwein et al,2006,p.788-806).

الهدف الثالث : تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين انماط الشخصية الأنيكرام والذات الاكاديمي تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث) وتحقق هذا الهدف عن طريق الفرضية : ليس هناك فروق في العلاقة بين انماط الشخصية الأنيكرام (كل نمط على حدة) والذات الاكاديمي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث) ، وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بأستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين كل نمط من أنماط الشخصية والذات الاكاديمي للذكور والاناث كلا على حدة ومن ثم قام الباحث بأستعمال الأختبار الزائي لمعامل إرتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين أنماط الشخصية الأنكرام (مركز المشاعر) والذات الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع

النمط /الذات لأكاديمي	الجنس	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
المساعد/الذات	ذكور	١٤٧	٠،١٧	٠،١٧٢	٠،٤٣	١ ,٩٦	غير دالة
	اناث	١٢٣	٠،٢٢	٠،٢٢٤			
المنجز/الذات	ذكور	١٤٧	٠،٣٣	٠،٣٤٣	٠،٤٦	١ ,٩٦	غير دالة
	اناث	١٢٣	٠،٣٨	٠،٤٠			
المتفرد/الذات	ذكور	١٤٧	٠،١٣	٠،١٣١	٠،٩٩	١ ,٩٦	غير دالة
	اناث	١٢٣	-٠،٠١	٠،٠١			

ويتضح من نتائج الجدول (٨) ان جميع القيم الزائية المحسوبة أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة ، اي انه ليس هناك فروق في العلاقة بين أنماط الشخصية (الانيكرام) والذات الاكاديمية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في إن الطلبة المتميزين سواء كانوا ذكورا أم إناثا يمتلكون من الخصائص الشخصية الايجابية كالقدرات العقلية والدافعية للانجاز ومستوى الطموح والتحصيل المرتفع والتحدي والإصرار نحو تحقيق الهدف بمستويات مرتفعة ، فضلاً عن انهم بسبب تميزهم ونجاحهم الدراسي وما يمتلكونه من قدرات عقلية متميزة يتلقون الدعم والتشجيع من ذويهم بغض النظر عن جنسهم كونهم متميزين.

الهدف الرابع : تعرف العلاقة الارتباطية بين أنماط الشخصية الانيكرام والذات الاكاديمي

ويتحقق هذا الهدف من خلال الفرضية : ليس هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات الطلبة على مقياس انماط الشخصية الأنيكرام (كل نمط على حدة) ودرجاتهم على مقياس الذات الاكاديمي.

لتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس انماط الشخصية الانيكرام كلا على حدة ومقياس الذات الاكاديمي، وللتحقق من إن هذه العلاقات ذات دلالة إحصائية ، قام الباحث باستعمال قانون اختبار الفرضيات الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون (kornbort,2005,pp.1537-1539) ، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

قيم معاملات ارتباط بيرسون ودلالتها الاحصائية بين أنماط الشخصية (الانكرام) والذات الأكاديمي

ت	النمط	الارتباط	القيم التائية المحسوبة (دلالة الارتباط)	القيمة التائية الجدولية	الدلالة (٠.٠٥)
١	المساعد	٠.٢٢	٣.٦٩	١،٩٦	دال
٢	المنجز	٠.٣٧	٦.٥٣	١،٩٦	دال
٣	المتفرد	٠.٠٩	١.٤٨	١،٩٦	غير دال

ويمكن تفسير سبب العلاقة الارتباطية بين نمط الشخصية المنجز والذات والاكاديمي من خلال الصفات التي يتميز بها هذا النمط التي اوضحها (ريسو) فهم نشطون لديهم ثقة عالية بأنفسهم ولديهم تقدير عالي للذات ويميلون الى التنافس ويعتقدون بمدى ما يتمتعون به من مهارات مختلفة ويكون اصحاب هذا النمط متميزين وبارزين ضمن المحيط الذي يعيشون فيه, نشطون يسعون الى تحقيق ما يعتقدون به وما يعكس توقعات المجتمع عنهم, لديهم قدرة عالية للتأثير في الآخرين (Riso,2003,p:2).

اما نمط الشخصية المتحمس فهو أيضا له علاقة ارتباطية بالذات الاكاديمي لما له من صفات ومميزات تجعل هذة العلاقة ايجابية ومنها تكون استجابة فورية وسريعة للمنبهات والمثيرات, وهو مفعم بالحياة, ويكون متلهف لعمل الاشياء, ولديه همة عالية وتلقائية وعفوية, ويستطيع الوصول الى اهدافة بسهولة, ولديه مواهب في العديد من الاعمال ولديه مجالات اهتمام عديدة ومتنوعة (Riso,1998,p:1-2).

وكذلك فأن نمط الشخصية المتحدي فيحاول صاحبة ان يثبت ذاتة ويتفوق على الاخرين ويتمتع بثقة عالية بنفسه, وهو يكافح ويناظل من اجل الوصول الى غاياتة واهدافة, ويتصف بأنه قيادي بالفطرة ويحاول ان يكون له دور واهمية في الحياة (Riso,1995,p:3).

اما نمط الشخصية المصلح فصاحبه حريص دائما على ان يكون صائباً ويتجنب ان يكون على خطأ ويكون متماسكاً بالمبادئ والقيم ويحاول ان يكون عادلاً وموضوعياً والصدق والعدالة من قيمة الاساسية, ويتمتع بأحساس عالي في تحمل المسؤولية ويسعى نحو التكامل الشخصي, وغالباً ما يفضلون العمل في مجال التدريس والتعليم وارشاد المجتمع(Riso,1995,P:78) .

اما الأنماط (المتفرد,الباحث,المخلص,وصانع السلام) فلا توجد علاقة ارتباطية بينها وبين الذات الاكاديمي.

الهدف الخامس : تعرف مدى أسهام أنماط الشخصية الأنيكرام في الذات الاكاديمي لدى الطلبة المتميزين, وللتحقق من هذا الهدف افترض الباحث بأنه ليس هناك اسهام دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لانماط الشخصية الأنيكرام (بحسب مراكزها) في الذات الأكاديمي لدى الطلبة المتميزين, وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على مدى اسهام الأنماط الثلاث ضمن كل مركز في الذات الأكاديمي وبحسب الآتي :

أ- ليس هناك إسهام دال إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) للأنماط الثلاث (المساعد ، المنجز ، والمتفرد) ضمن مركز المشاعر في الذات الأكاديمي لدى الطلبة المتميزين ، والجداول (١٠-١٢) توضح ذلك:

جدول(١٠)

الارتباط البسيط بين أنماط (المساعد ، المنجز ، والمتفرد) ضمن مركز المشاعر في الذات الأكاديمي

الانماط / الذات الاكاديمي	المساعد	المنجز	المتفرد
	٠.٢٢	٠.٣٧	٠.٠٩

ومن خلال الجدول اعلاه يتبين ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نمطي (المساعد والمنجز) فقط والذات الأكاديمي ، وذلك عن طريق مقارنة قيم الأرتباط أعلاه مع القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠،١٢) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٦٨) ولمعرفة مدى اسهام أنماط مركز المشاعر ككل في الذات الأكاديمي تم اجراء تحليل تباين الانحدار ، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الاحصائية لاسهام أنماط (المساعد ، المنجز ، والمتفرد) ضمن مركز المشاعر في الذات الأكاديمي

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig ٠،٠٥
الانحدار	٣٥٨٣.١٧٦	٣	١١٩٤.٣٩٢	١٥.٠١٧	دال أحصائيا
المتبقي	٢١١٥٦.٢٩٠	٢٦٦	٧٩.٥٣٥		
الكلي	٢٤٧٣٩.٤٦٧	٢٦٩			

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان أنماط مركز المشاعر (المساعد ، المنجز ، والمتفرد) بمجموعها تسهم بدلالة احصائية في الذات الأكاديمي لدى الطلبة المتميزين ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار (١٥.٠١٧) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢،٦٠) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣ ، ٢٦٦)

وللتعرف على الاسهام النسبي لكل نمط من أنماط مركز المشاعر (المساعد ، المنجز ، والمتفرد) فقد تم استخراج معامل (بيتا Beta) والجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢)

معامل بيتا للاسهام النسبي ودلالتها الاحصائية (t) لانماط مركز المشاعر في الذات الأكاديمي

النمط	الارتباط المتع	معامل التحد	قيمة بيتا المعياري	T المحسوب	الدلالة عند مستوى (٠٥.
المساعد			٠.٠٨٦	١.٢٩	غير دال
المنجز	٠،٣٨	٠،١٤٥	٠.٣٦	٥.٤٥	دال
المتفرد			-٠.٠٨٢	-١.٣٠	غير دال

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان النمط المنجز فقط من بين الأنماط الخاصة بمركز المشاعر له اسهام موجب دال احصائيا في الذات الأكاديمي ، أي انه كلما إرتفع مستوى النمط المنجز إرتفع مستوى الذات الأكاديمي ، اذ بلغت قيمة (بيتا) (٠.٣٦) وهي دالة احصائيا وفق مؤشر القيمة التائية المحسوبة البالغ (٥،٤٥) عن طريق مقارنتها بالتائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) ، مما تشير هذه النتيجة الى ان (٠.٣٦) من التغير بالذات الأكاديمي يرجع الى توافر النمط المنجز في شخصية الطلبة المتميزين .

ويمكن تفسير سبب مساهمة نمط الشخصية المنجز في الذات الاكاديمي من وجهة نظر (رسيو) في ان اصحاب هذا النمط في أفضل حالاتهم بأن لديهم تقبلا للذات والتوجيه ينبع من داخلهم, ويكونون شديدي الاهتمام بأدائهم, والاعمال التي ينجزونها بأخلاص وأتقان ويوازنون انفسهم مع الاخرين بحثا عن المكانة والنجاح, كما ان صاحب هذا النمط يزج نفسه في اعمال تتطلب قدرات ومهارات ويحاول ان يبرز ويكون هو الأفضل, ولا يدعون مجالاً لعواطفهم ومشاعرهم ان تؤثر في اهدافهم (Riso,1995,p:33).

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية العزو السببي في ان اصحاب النمط (المنجز) عادة ما يعزون النجاح الى قدراتهم الذاتية, وفي المقابل فأنهم يرجعون الفشل الى نقصفي الجهد المبذول من قبلهم ، ومن ثم يدفعهم ذلك الى المزيد من الجهد لتحقيق المستويات الاعلى التي تتناسب ومفهوم الذات الاكاديمية لديهم ، وخاصة لدى الطلبة المتميزين الذين عادة ما يرجعون النجاح والفشل الى عوامل تتعلق بهم وليس الى أسباب خارجية كالحظ والقدر أو ما يتعلق بالمعلمين ، او صعوبة المواد الدراسية.

اما اصحاب نمط الشخصية المساعد الذي كان اسهامه ضعيف في تشكيل الذات الاكاديمي وذلك لان اصحاب هذا النمط يهتمون بالعلاقات الشخصية مع الاخرين ويقدمون الخدمات الى الاخرين ويشعرون بأن الاخرين لايمكن الاستغناء عنهم وغير مقدرين لذواتهم ويحاولون الحصول على التقدير من الاخرين (Riso,1998,p:2).

وبهذا فأن جل تركيزهم ينصب على الحصول على التقدير من الاخرين متجاهلين بذلك تعزيز قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية.

أما اصحاب نمط الشخصية المتفرد فهم مولعون بالفنون ولديهم توجه رومانسي للحياة وعندما تفشل احلامهم وخيالاتهم فإنه يتكون لديهم كف للذات ويبدو عليهم الشعور بالتعب وعدم القدرة على القيام بالاعمال وبغض وكره الذات ويعانون من افكار مرضية (Riso,1996,p:57).

ثالثاً التوصيات

بعد ان اكمل الباحث نتائج بحثة ومن اجل تعميم الفائدة تم وضع التوصيات الاتية:

١- اضافة معيار اخر لمعايير الاختبار والقبول المعتمده في مدارس المتميزين هو معيار أنماط الشخصية والاعتماد والتركيز على النمط (المنجز) وهو جزء من مكونات مقياس ريسو-هيودسن لانه اسهم بشكل عالي في تكوين الذات الاكاديمية.

٢- ادخال المدرسين والعاملين في مدارس المتميزين دورات وورش عمل في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لغرض تنظيم برامج خاصة لهم تتضمن عدم التمييز بين الطلبة بسبب تباين مستواهم التحصيلي لان ذلك سوف يؤدي الى أنخفاض مستواهم الدراسي.

٤- تطبيق مقياس ريسو-هيودسن لأنماط الشخصية على الطلبة العاديين من أجل التعرف على الأنماط السائده وتعزيز أنماط الشخصية التي أظهرت ارتباط عالي بمفهوم الذات الااكاديمية لدى الطلبة المتميزين.

٥- توجية كافة المؤسسات التربوية للاستفادة من نتائج تطبيق مقياس الذات الأكاديمية الذي اعده الباحث معتمداً على مقاييس اجنبية حديثة للكشف عن مستوى وجود هذه الذات والسعي لتعزيز وتطوير المستويات المنخفضة منها.

رابعا: المقترحات:

- **إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية بحيث تشمل الطلبة المتميزين في عموم محافظات القطر ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية**
- **إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية يتم فيها المقارنة بين الطلبة المتميزين والطلبة العاديين.**
- **اجراء دراسة تتناول انماط الشخصية الانيكرام وعلاقتها بمتغيرات نفسية اخرى مثل (الدينامية الشخصية, التفضيل الذات الموضوعية, والذات الشخصية).**
- **اجراء بحوث تتناول الذات الأكاديمية لدى طلبة المدارس الاعدادية الاعتيادية ومقارنة نتائجها مع نتاءج طلبة مدارس المتميزين.**

The Enneagram Personality Types (The feeling center) and Academic Self Among the distinguished Students

Searcher. Saad Hassan
Hammood Al-Falahy
alfalahysaad@yahoo.com
٠٠٩٦٤٧٩٠٣٢٤٨٤٥٤

Assistant Professor
Seif Mohammed Radeef Al-joboury
saifradeef@yahoo.com
٠٠٩٦٤٧٩٠٢٥١٢٤٩١

Abstract

The current study aims to

1) identify the prevalent Enneagram personality types and the academic self among the sixth-grade students of the distinguished secondary schools; 2) the differences of relationship between the Enneagram personality types and the academic self-concept based on gender; 3) identify the correlation between the Enneagram personality types and the academic self-concept; and 4) identify the contribution of each type of personality types to the academic self-concept. To this end, two instrument were used to collect the data: Riso-Hudson's scale,1995 was administered to measure enneagram types which had translated to the Arabic language by (al-yassery,2004), the other instrument was constructed by the author depending on the previous foreign scales to measure the academic self-concept. The two instruments were applied to a sample consisted of (270) upper secondary school student selected randomly. The results reveal that the achiever type is more prominent among others; the distinguished secondary school students have a high level of positive academic self-concept; there is no difference between Enneagram personality types and the academic self-concept base on gender; there is a significant relationship between (the helper, the achiever, the enthusiast, the challenger, and the reformer type) and the academic self-concept; and finally, there is a significant contribution of the achiever type to the academic self-concept.

المصادر العربية

١- الازيرجاوي, ف,(١٩٩١), أسس علم النفس التربوي, دار الكتب للطباعة والنشر, الموصل.

٢- التميمي, ح, (٢٠١٠), المعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والأنجاز الاكاديمي لدى طلبة الجامعة, (اطروحة دكتوراه), كلية التربية-ابن رشد, جامعة بغداد , العراق .

٣- جاسم, ش, ومسلم, ز,(٢٠١٢), الاستقلال عن المجال الادراكي والاتكال علية وعلاقتة بمستوى الطموح ومفهوم الذات الأكاديمي, مجلة البحوث التربوية والنفسية, العدد (٣٤) , جامعة بغداد.

٤- الحاج ناجي, ل, (١٩٩٦), بناء اختبار ذكاء جمعي للطلبة المتميزين دراسيا في المرحلة الاعدادية (الفرع العلمي) بجمهورية العراق, (اطروحة دكتوراه), غير منشورة, كلية التربية- ابن رشد, جامعة بغداد, العراق.

٥- السرور, ن,(٢٠٠٠), مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين, ط٢, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

٦- الشربيني, ز,(٢٠٠١), الاحصاء اللابارامتري مع استخدام (spss) في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية, ط٢, مكتبة الانجلو المصرية , مصر.

٧- العباسي, ش,(٢٠١٠), دراسة مقارنة في بعض المتغيرات النفسية والمعرفية بين ذوي التحصيل العالي والواطئ من الطلبة المتميزين, (اطروحة دكتوراه), غير منشورة, كلية التربية – ابن رشد, جامعة بغداد.

٨- عبد المجيد , ن, (١٩٨٨), بنية الشخصية وانماطها في نظرية ايزنك واثارها في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الجامعية الاولى في جامعة اليرموك بالأردن المجلة التربوية, المجلد ٤ , العدد (١٧),جامعة الكويت.

٩- العبودي, س,(٢٠١٠), اساليب التعلم لدى الطلبة المتميزين واقرانهم الاعتياديين في المرحلة الاعدادية على وفق بعض المتغيرات, (رسالة ماجستير), غير منشورة, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد , العراق.

١٠-عودة, ا, والملكاوي, ف, (١٩٩٢), اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية, ط٢, مكتبة الكناني, عمان.

١١-غباري , ث, ابو شذى, ي, ابو شعيرة, خ, جرادات , ن, (٢٠١٢) انماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية اختيار التخصص. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات, العدد(٢٦) .

١٢-فيركسون, ج ,(١٩٩١), التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس, ترجمة هناء العكيلي, الجامعة المستنصرية , العراق .

١٣- قطامي, ي, وقطامي, ن, (٢٠٠٠), نمو الطفل المعرفي واللغوي. دار الأهلية للنشر, عمان, الأردن .

١٤-الكعبي, ب, (٢٠٠٢), دليل العمل في مدارس المتميزين, ط١, مديرية التجنيد التربوي, وزارة التربية العراقية , العراق .

١٥-المعايطة, خ, والبواليز, م, (٢٠٠٠), الموهبة والتفوق, دار الفكر للطباعة والنشر, عمان, الاردن.

١٦- المغازي, أ, (٢٠٠٤), مفهوم الذات بين التربية والمجتمع. مكتبة جزيرة الورد,المنصورة , مصر.

١٧-نوفل, م, (١٩٩٨), مفهوم الذات الأكاديمي وتأثره ببعض المتغيرات الديمغرافية لطلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس, (رسالة ماجستير), غير منشورة, كلية الدراسات العليا, الجامعة الاردنية.

المصادر الاجنبية

1- Bandura, A,(1982), Self-efficacy mechanism in human agency. American psychologist ,37, 122-147.

2- Marsh,H.W. (1990), Causal ordering of academic self-concept and academic achievement: Amulti wave, longitudinal panel analysis. Journal of Educational Psychology vol.82.No 4.

3- Marsh,H.,Craven.R. (2006), Reciprocal effects of self-concept and performance from a multidimensional perspective: Beyond seductive pleasure and one-dimensional perspectives. perspectives on psychological science, 1(2), 133-163.

4-Noring,Jone. (1993), Personality type summary, no ring @net,com,V-mail (510), 410-417.

5- Pacwa, Rose Michael,s. (1999),The Enneagram theory of personality, Issues of Guardian angles press,(GAP), USA.

6- Riso,Don Richard. (1995), Discovering your personality type: the new Enneagram Questionnaire, © Houghton Mifflin Company, 215 Park Avenue south, Boston, New York .

7 - Riso,Don Richard. ,(1996),Personality types, 2ed.,© Houghton Mifflin company,215 Park Avenue south, Boston, New York.

8- Riso,Don Richard. (1998),FAQs (Frequently asked questions) © the Enneagram In statute press, 3355, mainst. Route 209 stone Ridge, New York.

9- Riso,Don Richard.(2002),The RHETL(version,2) Independently scientifically validated, the Enneagram Institute press, New York.

10- Riso,Don Richard. ,(2003),Q and on object relation: with regard The Enneagram institute press, 3355 main st, Route 209 stone Ridge, New York.

11- Shavelson,R.J,Hubner & Stanton,G.C .(1976) , Self-concept validation of construct interpretation. Review of Education Research, vol.(46),PP. (407-441).

12- Bandura, A. (2000), Exercise of human agency through collective efficacy. Current Directions in psychological science,9,75-78.

13- Zimmerman.B.(1989) , A social cognitive view of self-regulated academic learning, Journal Educational psycology,81,329-339.

14-Traut wein,u.,Ludtke,O.,Marsh,H.W.,Koller, O.,& Baumert, J. (2006), Tracking grading and student motivation: using group composition and status to predict self-concept and in ninth-grade mathematics, Journal of Educational psychology, 98(4),788-806.

15- Ebel,R.L. ,(1972),Essentials of Educational measurement. New Jersey Hall Englewood, Cliffs.

16- Feng,C. (2010), The Relation of Academic self-concept to Motivation among university EFL students, Journal of Humanities and social sciences, p: 207-225,No.20.

17- Fowler,H.W,& F.G.Fowler. (1964), The concise Oxford Dictionary of Gurrent English, 5od, Oxford University press.

18- Festinger, L. (1980), Retrospection on social psychology, oxford university press, New York.

19- Gabriela,Ordaz Villegas. Development of an academic self-concept for adolescents (ASCA)Scale. (2013), Journal of Behavior Health social Issues ,Vol.5,N.2,pp.117-130.

20- Kornbort, D ,(2005),Pearson Product Moment Correlation Coefficient. In: Everett, Brian S. & Howell, David C., (Eds.): Encyclopedia of Statistics in Behavioral Sciences. Chi Chester: ohm Wiley & Sons Vol. 3, pp. (1537-1539).

21- Lent,R.W,Brown,S.D,Gore,P.A.(1997),Discriminant and predictive validity of academic self-concept, academic self-efficacy, and mathematics specific self-efficacy, Journal of counseling psychology, 44, 307-315.